

الأدب الرقمي في الثقافة العربية

د. محمد حسين حبيب

يوما بعد آخر يتزايد الاهتمام عراقيا وعربيا بالثقافة الرقمية : علما وأدبا وفنا .. حيث ترسخ مفهوم هذه الثقافة الجديدة في السنوات الأخيرة مع تزايد عدد المهتمين بها من الباحثين والأدباء والنقاد والفنانين كلا بحسب تخصصه واهتماماته الثقافية ، الامر الذي استوجب وبوعي القائمين على بعض الصحف والدوريات العربية والعراقية بتخصيص أعداد بأكملها لهذه الثقافة الرقمية بهدف توسعها وترصينها مفاهيميا لأنها ثقافتنا المستقبلية لا محال .

صحيفة (الأديب الثقافية) العراقية نصف شهرية والتي تصدر عن مركز تنوير للبحوث والدراسات التنموية بغداد وبعدها الأخير (١٨٣) في ١٥ أيار – مايو ٢٠١١م أصدرت عددها الخاص تحت عنوان (الأدب الرقمي في الثقافة العربية) أسهم فيه عدد من النقاد والكتاب العرب والعراقيين بموضوعات الثقافة الرقمية العربية ومديات تغلغلها السريع والمتطور في البلدان العربية والاهتمام المؤسساتي التي حظيت به هذه الثقافة مؤخرا ، وجاءت مقدمة الاديب تحت عنوان (اشكاليات الادب الرقمي في الثقافة العربية) معرفة الادب الرقمي ومستعرضة للمصطلحات المقترحة لترجمة (hypertext) مثل : النص الفائق و النص المتفرع و النص التفاعلي و النص المترابط و النص المتشعب و النص الرقمي .. وجاء عمود رئيس التحرير الناقد العراقي (عباس عبد جاسم) تحت عنوان (الفضاء الأزرق لثقافة المستقبل) قال فيه : (على الرغم من التحول النسبي من وسائل التعبير الورقي الى وسائط التعبير الرقمي فان هناك تحولات تكو – ثقافية مستمرة تتضمن فيها المخيلة والالة / المال والتقانة لانتاج قوة جديدة لامتلاك العالم) ليتساءل في النهاية : (هل هناك تأثيرات اجتماعية محتملة تمارسها التكنولوجيا الجديدة (الواقع الافتراضي / الواقع المصطنع) على حيوات الناس العادية ؟ ام نحن في مرحلة انتقالية جديدة في سلم التطور السوسيو – سياسي ؟) .

تضمن العدد اسهامات بحثية ومقالات نقدية وشهادات ابداعية ومن مختلف البلدان العربية الى جانب اسماء عراقية نقدية فاعلة في هذا المجال ، وجاءت الموضوعات بحسب تسلسلها كالآتي : (انحسار الابداع الرقمي ظاهرة ؟ ولماذا ؟) للدكتور السيد نجم من مصر ، و (الحداثة التكنو ادبية عصر من القلق المستمر) للدكتور علاء جبر محمد من العراق ، و (الادب الرقمي بين كمونية الحضور وحتمية الصيرورة) للاستاذ الدكتور مها خير بك ناصر من لبنان ، و (الادب الرقمي تحولات في نظام النص الادبي) للدكتورة زهور كرام من المغرب ، و (خمسة مداخل الى الادب التفاعلي) للدكتور امجد حميد عبد الله ، و (تشكيليات سعوديات يحتفلن بالفن الرقمي) د. شوقي الموسوي ، و (الابداع التفاعلي والرؤى المفتوحة) بهيجة مصري ادلبي من سوريه ، و (الكتابة بادوات العصر) د. ايمان يونس من جامعة حيفا فلسطين ، و (مع القصيدة الالكترونية التفاعلية) د. عبد الله بن احمد الفيقي من السعودية ، و (موقع النص في سياقه الخارجي وحركية الدوائر المجاورة) للكاتب احسان محمد جواد ، و (تجربتي البرية شهادة ابداعية) للروائي الاردني ومنظر رواية الواقعية الرقمية محمد سناجله ، و (الشعر من السماع والقراءة الى التفاعل رؤيا مستقبلية) للناقد باقر جاسم محمد ، و (المسرح والعالم الرقمي .. الممثلون والمشهد والجمهور) للمخرج والناقد المسرحي د. محمد حسين

حبيب مؤسس مشروع نظرية المسرح الرقمي العراقية منذ عام ٢٠٠٥، و (ايقاظ حلم شهادة ابداعية) للدكتور مشتاق عباس معن ، و (الفن الرقمي وايقونوغرافيا الصورة التشكيلية) د. محمد علي علوان .